

010 - شرح كتاب الشريعة للأجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمة الله تعالى قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن - 00:00:00

محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان قال دفن ابو عمران الجوني عن عبدالله بن رياح الانصاري عن كعب الاخبار قال للشهيد نوران ولمن قتله - 00:00:20

عشرة انوار له ولجهنم سبعة ابواب باب منها للحرورية. ولقد خرجن على داود النبي في قال محمد بن الحسين رحمة الله هذه صفة الحرورية وهم الشراة الخوارج الذين قال الله تعالى - 00:00:40

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته ممن هذه صفتة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله - 00:01:01

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا - 00:01:21

الى انفسنا طرفة عين. اما بعد هذا الخبر عن كعب رحمة الله تعالى كعب الاخبار وهو من علماء التابعين تابعي جليل وكان اسلامه في خلافة عمر الخطاب رضي الله عنه وقيل في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وقوله للشهيد نوران - 00:01:41

اراد بالشهيد هنا اي من قتله المشركون. قال ولمن قتله الخوارج عشرة انوار اي ضعف ما للشهيد خمس مرات. اما كون الشهيد يؤتى نوره هذا دل عليه القرآن في قوله سبحانه وتعالى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. لكن ذكر - 00:02:11

مال الشهيد الذي قتله المشركون باه نوران وان من قتله الخوارج فله عشرة انوار هذا مما مما يحتاج الى دليل. مما يحتاج الى دليل وكل يحتاج لقوله لا به الا الله ورسوله. ولجهنم سبعة ابواب. هذا في القرآن لها سبعة - 00:02:41

ابواب باب منها للحرورية اي الخوارج. ولقد خرجن على داود النبي لا في زمانه. وعلى كل ذلك مما يحتاج الى دليل. قال رحمه الله تعالى هذه صفة الحرورية والحرورية هذا اسم ولقب من - 00:03:11

الخوارج لكونهم سكنوا حرورا. وهم الشراة الخوارج الذين قالوا الله سبحانه فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الله وهذا وصف لمن قام في قلبه الزيف - 00:03:41

من كان في قلبه زيف هذا شأنه مع كتاب الله. يتبع المتشابه من اية القرآن ولا يعول على المحكم والغاية من ذلك ابتغاء الفتنة وصرفها القرآن الى غير مقصودة. وحمله على - 00:04:11

غير مراده. وهذا السبيل اهل الزيف. ومن سلك هذا المسلك سلوكا ظاهرا في اقوالهم وتقريراتهم الخوارج. يتبعون المتشابه ويحملون ايات القرآن على غير مقصودها. وسيأتي امثلة على ذلك قال وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم ممن هذه صفتة - 00:04:41

حذر النبي صلى الله عليه وسلم ممن هذه صفتة من يتبع ابتغاء الفتنة حذر من هؤلاء وذكر عليه الصلة والسلام علامة لهم ثم ساق رحمه الله تعالى ما يشهد لذلك. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو احمد - 00:05:21

ابن يوسف قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ابي ايوب عن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلمقرأ هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:05:51

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله فقال اذا رأيتم الذين يجادلون

فيه فهم الذين عنى الله تعالى فاحذروهم. قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال - 00:06:11

انا يحيى ابن حكيم قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب الى قوله وما يذكر - 00:06:31

والا اولو الالباب فقال يا عائشة اذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله تعالى فاحذروهم. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله - 00:06:51

صلى الله عليه وسلم قرأ قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه به منه - 00:07:11

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. وهذه الآية اخبر الله سبحانه قال فيها ان القرآن اياته على قسمين. ايات محكمات - 00:07:31

ووصف الله سبحانه وتعالي هذه الایات المحكمات بانها ام الكتاب. ومعنى امه اي اصله. واليها يرجى وعليها يعول واذا حصل اشتباه في بعض الایات رجع الى هذه الایات المحكمة تعول عليها فاذا اعيد متشابه القرآن الى محكمه زال الاشتباه. وطريق - 00:08:01
الراسخين في العلم انه اذا اشتباه عليهم شيء من المعاني في بعض ايات القرآن اعادوه الى المحكم فزال ما فيه من اشتباه. وهذه طريقة الراسخين في العلم. وهم يؤمنون بالقرآن كله - 00:08:31

بمحكمه ومتشابهه. لا يبتغون فتنه ولا صرفا القرآن. على اه غير مقصودة ولا يتعاملون مع ايات القرآن وفق اهواء قامت في نفوسهم. بل يعظمون كتاب الله كل محكمه ومتشابهه. وما اشتباه عليهم من ايات القرآن الكريم اعادوه الى المحكم - 00:08:51

الذي هو اصل الكتاب وام الكتاب. منه ايات محكمات. ومعنى محكمات اي بينات الدلالات. دلالات ظاهرة واضحة ومعانيها بينة واخر متشابهات اي في المعنى متشابهات المعنى معناها فيه اشتباه ليس واضحًا لكل احد ولا ظاهرا لكل احد. معناها فيه شيء من الخفاء. المحكم - 00:09:21

معناه ظاهر بين والمشتبه في معناه شيء من الخفاء في معناه شيء من عدم الظهور معناه فيه شيء من وطريقة اهل الرسوخ في العلم ان الایات التي تشتبه عليهم ويختفي عليهم مع - 00:09:51

او يتبس عليهم معناها يعيدونها الى المحكم من ايات القرآن فيزول الاشتباه وهذا الاشتباه الذي هو في بعض الایات ليس اشتباها مطلقا بحيث لا يفهم ابدا وانما هو اشتباه نسبي يختفي - 00:10:11

انا البعض ولا يخفى على بعض. وهم اهل الرسوخ في العلم. فان الراسخين في العلم يعلمون تأويل المشتبه اي يعلمون معناه قد قال مجاهد قرأت القرآن على ابن عباس اية - 00:10:31

كم اية؟ اقهه عند كل اية اسئلته عن معناها. وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله اي تأويل المتشابه. فالتشابه من اهل القرآن هو ما كان خفي المعنى - 00:10:51

غير ظاهر المعنى وهذا التشابه تشابه نسبي وليس تشابها مطلقا ولهذا فان الراسخ في العلم يزول عنه مثل هذا الاشتباه الذي يكون في بعض الایات مما اثار الله من رسوخ في فهم كتاب الله عز وجل - 00:11:11

اعادة لما تشابه من اي القرآن الى المحكم. من اية القرآن فيزول الاشتباه ولا يبقى. اما اهل الزيف من قام في قلبه زيف وضلاله واهواء فان طريقته مع المتشابهة طريقة اخرى وهي انهم يتبعون ما تشابه منه. يتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة لا - 00:11:31

المتشابه الى المحكم وانما يعمل على تقرير المعاني التي يهواها الفهوم التي يريدها من خلال هذه الایات المتشابهة التي هي خفية المعنى. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اقتداء الفتنة وابتغاء تأويله اي تأويل المتشابه بصرفه وحمله على غير - 00:12:01

معناه وهذه طريقة اهل الزيف حذر الله سبحانه وتعالي عباده منهم. وهذا يستفاد مما فائدة مهمة ينبغي ان يتتبه لها المسلم الا وهي انه ليس كل من يتكلم في معاني القرآن يصلح ان - 00:12:31

تبقى عن العلم ويؤخذ عنه ما يقرره من فهم او استنباط او نحو ذلك وانما يكون التلقي عن اهل العلم اهل الرسوخ. في فهم كتاب الله

اهل الحديث والاثر التلقى لفهم القرآن في ضوء ما كان عليه الصحابة الكرام ومن اتبعهم باحسان السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فهوئاء هم الذين يؤخذ عنهم. ليس كل من يتكلم في معانى القرآن يؤخذ عنه - 00:13:11
لان من الناس من هو من اهل الزير عنده ضلاله وصاحب الضلالة يعمل على الاستدلال وذلك من خلال اطر النصوص المتشابهة وحملها على غير معناها لتكون شاهدا لقوله ودليله لمذهب - 00:13:41

ابي وبرهانا لنحلته. وهذا يكثر في ارباب البدع. تجد في كتبهم ايات كثيرة يصرخونها من القرآن الكريم مستدلين بها في غير معناها وغير مقصودها بل يستدلون بها على خلاف مقصودها. وهذا كله من طرائق اهل الزير الذين حذر الله سبحانه وتعالى عباده -

00:14:01

ومنهم اشد التحذير. قالت عائشة قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يجادلون فيهم الذين عن الله فاحذروهم. قوله عن الله اي بقوله واما الذين في قلوبهم زيف - 00:14:31

عنهم بهذا الوصف انهم اهل زيف واهل ضلاله واهل باطل ومن كان كذلك فان الواجب الحذر منه اشد الحذر. نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا المثنى ابن احمد. قال حدثنا عن - 00:14:51

ابن خالد قال حدثنا ابن لهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى واخر متشابهات قال اما متشابهات فهن اين في القرآن يتشاربهن على الناس اذا قرأوهن. من اجل ذلك يضل من اجل ذلك يضل - 00:15:11

ومن ضل من ادعى هذه الكلمة كل فرقه يقرأون اية من القرآن ويزعمون انها لهم اصابوا بها الهدى ومما يتبع الحروريه من المتشابه قوله الله قول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الكافرون - 00:15:31

ويقرأون معها ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. فإذا رأوا الامام يحكم بغير الحق. قالوا قد كفر ومن كفر عدل بربه فقد اشرك بهذه الامة مشركون. فيخرجون فيفعلون ما رأيت لانهم يتاؤلون هذه الاية - 00:15:51

هذا الاثر عن سعيد بن جبير رحمة الله تعالى في معنى قوله واخر متشابهات. قال رحمة الله اما متشابهات فهن اى في القرآن يتشاربهن على الناس اذا قرأوهن. ايات في القرآن. ليس كل القرآن - 00:16:11

تابع ليس كل القرآن متشابه وانما منه ايات محكماته واخر متشابهات ففيه ايات محكمات وفيه ايات متشابهات والتشابه هنا تشابه خاص ليس في في القرآن كله وانما في ايات من القرآن. ويختلف عن التشابه العام الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله الله نزل احسن - 00:16:41

كتابا متشابها. هذا وصف للقرآن كله. هذا وصف للقرآن كله بأنه ومعنى متشابه اي يؤيد بعضه ببعض ويشهد بعضه لبعض ولا يعارض بعضه ببعض فالقرآن متشابه كله بهذا المعنى. واما التشابه الخاص في قوله اخر متشابهات المراد - 00:17:11

خفاء المعنى وعدم ظهوره. فالقرآن فيه ايات هذا شأنها يعني معناها ليس ظاهر لكل احد فيها شيء من الخفاء في المعنى قال اما المتشابهات فهن اية في القرآن. اية في القرآن يتشاربها على الناس اذا قرأوهن. يتشاربها على - 00:17:41
الناس اذا قرأوهن يعني يتشارب المعنى عليهم. من اجل ذلك يضل من ضل من دعا هذه الكلمة من ادعى هذه الكلمة يعني من اتي الى اية من ايات القرآن المتشابه - 00:18:11

ثم ادعى من خلالها حكما معينا او قولا معينا او تقريرا معينا وفي الغالب ان اهل المذاهب الباطلة يعتمدون الى الایات المتشابهة ويجهل في حملها على المذاهب التي هم عليها. وطريقتهم في فهم القرآن انه يأتي وهو محمل - 00:18:31

اصلا بالعقائد التي اشربها ونشأ عليها ثم يقرأ القرآن ويحاول ولا سيما من خلال الایات المتشابهة ان ينتزع منها بحملها على غير مقصودها دالة على مذهب ونحلته وطريقته. وهذه طريقة اهل الزير. يأتي بتصورات وافكار وعقائد هو - 00:19:01

اعتقدتها اصلا ثم يقرأ القرآن ويحاول ان يحمل ايات القرآن على هذا المذهب الذي هو عليه وهذا كثير في ارباب البدع والضلال كثير جدا. تجده عند الروافض وعند المعتزلة عند المتصوفة وغيرهم شيء عجب في كتبهم التي يزعمون أنها تفسير - 00:19:31

القرآن وهي في الغالب حمل للقرآن على تلك العقائد التي هم عليها الباطلة قال كل فرق ها؟ يقرأون آية من القرآن كل فرقة من فرق
الضلال يقرأون آية من القرآن ويذعمون ان - 00:20:01

لهم كيف يذعمون انها لهم؟ اي شاهدا لعقيدتهم. مكررة مذهبهم. يأتون الآيات المتشابهات في المعالي ويحملونها على مذاهبهم
وعقائدهم ابتغاء الفتنة كما فقال الله سبحانه وتعالى ويذعمون انها لهم اصابوا بها الهدى. اصابوا بها الهدى - 00:20:21

ثم ذكر مثلاً لذلك من ما عليه الخوارج قال وما يتبع الحرورية من المتشابه قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون. من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ثم - 00:20:51

ويقرأ مع هذه الآية ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعدلون اي يسعون غير الله به. العدل هو التسوية. قالوا تالله ان كان لفي ضلال مبين
اذ نسويكم برب العالمين فالذين ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسعون غير الله بالله. فيحملون - 00:21:21

معنى الكفر في قوله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون يحملون معنى الكفر على هذا المعنى الذي
في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ثم الذين كفروا بربهم - 00:21:51

بهم يعدلون ثم ينشأ من ذلك ما ذكره عنهم رحمة الله بقوله فإذا رأوا الامام يحكم بغير الحق قالوا قد
كفر اي الكفر الاكبر - 00:22:11

ناقل من الملة كفر المشركين الذي يستحقون عليه الخلود في النار ابداً الاباد. تالله ان كان لفي ضلال مبين اذن اسويكم برب العالمين
فيحكمون عليه بالكفر الاكبر الناقل من ملة وينزلون عليه قوله تعالى ثم الذين - 00:22:31

كفروا بربهم يعدلون. ويقولون هذا هو المراد بقوله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم الكافرون قالوا ومن
كفر عدل بربه ثم ماذا؟ يقولون بعد ذلك ينزلون على هذا الحكم - 00:22:51

على الحاكم وعلى الرعية كلها. وعلى الرعية كلها. قال فهذه الامة وهذه الامة مسرفون. ولهذا تجد من يسلك مسالك الخوارج من يشهد
على المسلمين من يشهد على المسلمين في مساجدهم ومع الاذان - 00:23:11

والصلة والعبادة والطاعة الخير العظيم الذي هم فيه يشهد عليهم كلهم بالجاهلية والكفر والشرك وكله ينطلق من اه حمل بعض الآيات
على غير محملها وتتنزيلها على غير مرادها. بسبب ما قام في القلب من زيف وضلال والعياذ بالله وعقيدة باطلة. لان مشكلة -
00:23:41

العقيدة اذا فسست يفسد معها التصور ويفسد معها الفهم ويصبح في في في نظره لآيات القرآن ينظر إليها من خلال معتقدة. لا ينظر
إليها نظر من يطلب الحق والهدى من كتاب الله - 00:24:11

سبحانه وتعالى. قال فيخرجون فيفعلون ما رأيت. هذى امور يبني بعضها على بعض. يخرجون فيفعلون ما رأيت يعني تبدأ الامور
بهذه الطريقة. يعني يكفرون الحاكم ثم يكفرون الرعية تبعاً للحاكم ثم اذا كفروا الحاكم والرعية صلوا السيف وخرجوا على الناس -
00:24:31

وبدوا يقتلون الصغير والكبير والذكر والانثى ولا يفرقون بين احد ويحكمون عليهم بانهم كفار ونم على غير الاسلام. وينزلون
عليهم كل هذه المعاني. فيخرجون فيفعلون اما رأيت لانهم يتأنلون هذه الآية. لانهم يتأنلون هذه الآية اي على غير تأويلها ويفهمونها
على غير - 00:25:01

مدولوها. نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر بن عبد الحميد قال حدثنا ابن المقرئ قال حدثنا سفيان عن عمر عن ابن طاووس
عن ابيه قال ذكر لابن عباس رضي الله عنهما الخوارج وما يصيبهم - 00:25:31

عند قراءة القرآن قال يؤمنون بمحكمه ويضلون عند متشابهه. وقرأ وما يعلم تأويله الا الله في العلم يقولون امنا به. ثم اورد هذا التأثر
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر عنده الخوارج وما يصيبه - 00:25:51

عند قراءة القرآن. يعني من بكاء وظهور التأثر. ومثلاً اطاله في القرآن ونحو ذلك فذكر له ما يصيبهم عند قراءة القرآن. يعني كانه اتاه
احد وقال رأيناهم يبكون وهم يقرأون القرآن ويتأثرون عند قراءة القرآن فقال رضي الله عنه محذرا منهم يؤمنون بمحكمه -

عنه متشابهة ويضلون عند متشابهين. يعني الآيات في القرآن يضلون عندها لأنهم مثل ما مر معنا في المثال السابق في اثر سعيد يحملون الآيات على غير معناها فيقعون في الضلال - 00:26:41

المبين. ويضلون عند متشابهين. وقرأ وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا نعم. قال حدثنا ابن عبد الحميد ايضا قال حدثنا ابن المقرئ قال حدثنا سفيان عن عبيد الله ابن أبي - 00:27:01

يزيد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهم وذكر له الخوارج واجتهادهم وصلاتهم قال ليس لهم باشد اجتهادا من اليهود والنصارى وهم على ضلاله. وايضا في هذا الاثر ذكر لابن عباس رضي الله عنهم - 00:27:21

اجتهاد الخوارج في الصلاة. ذكر له الخوارج واجتهادهم وصلاتهم يعني كثرة العبادة كثرة القرآن كثرة الاذكار فقال ليسوا لهم باشد اجتهادا من اليهود والنصارى وهم على ضلاله. يقصد رضي الله عنه ان لا ينبغي للمرأة - 00:27:41

ان يغتر بعبادة شخص ما لم يكن على سنة وعلى هدى. لا يغتر به. حتى وان كثرت عبادته وكثرت صيامه وكثرت صلاته لا يغتر بذلك. بل مما ذكر في بعض الترافق - 00:28:01

بعض ائمة الضلال وهذا ذكر في ما يتعلق بالمعتزلة كان بعض اشياخهم عندما يلقن يعني احد التلاميذ العقيدة اعتقاده بعد ان ينتهي ويشرب الطالب العقيدة تماما يقول الشیخة الزم سارية - 00:28:21

المسجد سنة ثم انشر العقيدة. قل الزم سارية المسجد سنة. لأن مثل هذه الامور يعرفون ان أنها مداخل قوية جدا على العوام. اذا رأوا الشخص في صلاة وعبادة وقراءة قرآن وذكر. يغترون بذلك - 00:28:41

الاصل ان لا يغتر الانسان بمن مثلا ظهر عليه التعبد والذكر وتلاوة القرآن وما الى ذلك ما لم يكن على سنة وعلى حق وعلى هدى ما لم يكن متبعا للهدي اما اذا كان صاحب بدعة لا - 00:29:01

اغتر بعبادته وصلاته اجتهاده في مثلا الذكر وقراءة القرآن وغير ذلك قال ذكر له اجتهاد الخوارج وصلاتهم قال ليس لهم باشد اجتهادا من اليهود والنصارى وهم على ضلاله. نعم. قال رحمة الله تعالى وخبرنا عبد الله بن صالح البخاري قال حدثنا مخلد بن الحسن - 00:29:21

ابن ابي زمير قال حدثنا ابو المليح الرقي عن سليمان ابن ابي نشيط عن الحسن وذكر الخوارج فقال حيارى سكارى ليس ولا نصارى ولا مجوس فيعدرون. وهذا الاثر عن الحسن وذكر عنده الخوارج - 00:29:51

فقال حيارى سكارى ليسوا بيهود ولا نصارى ولا مجوس فيعدرون. حيرى سكارى اي يتخبطون في اهوائهم ويهيمون في ضلالاتهم وعقائدهم الباطلة وما يتربى عليه من ظلمة في القلوب ومباعدة للحق ومباعدة عنه. حيارى سكارى. وهذا الاثر عن - 00:30:11

الحسن رواه الفريابي في صفة النفاق ونقل عن الحسن انه قال الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق. ثم ذكر صفة المؤمن ثم ذكر صفة الكافر ثم ذكر صفة المنافق هذه قال حيارى سكارى ليسوا بيهود ولا نصارى ولا مجوس يعدرون - 00:30:41

يعنى ليسوا اهل النفاق ليسوا بيهود ولا نصارى لأنهم يظهرون الاسلام. يظهرون تم ويظهرون انهم من اهل الاسلام. ولكن الباطن على خلاف ذلك. باطنهم على خلاف لذلك فهذا الاثر هنا ذكر يعني وصفا الخوارج وذكر في بعض المصادر وصفا لاهل النفاق وكل النقلين - 00:31:11

عن اه الحسن نعم. قال رحمة الله تعالى وحدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن قال حدثنا الصوت بن مسعود قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا المعاذ بن زياد قال قيل للحسن يا ابا سعيد - 00:31:41

خرج خارجي بالخربيه فقال المسكين رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه. ثم اورد الاثر ان الحسن البصري رحمة الله قيل له يا ابا سعيد خرج خارجي بالخربيه الخربية موقع - 00:32:01

بصرة فقال المسكين المسكين رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه. ومر معنا في مقدمة كلام الاجر رحمة الله عن الخوارج انهم يظهرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يظهرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر -

لكن طريقة انكارهم للمنكر منكرة ومخالفة لحدود الشريعة. مخالفة لحدود الشريعة فينكر المنكر بأمر منكر. وهذا الامر المنكر الذي يفعلونه انكارا للمنكر لا يترب عليه المنكر بل يترب عليه فساد عريض. بل يترب عليه في الغالب قوة لاهل المنكرات - 00:32:51 فهو امر يزعمون انهم ارادوا به الاصلاح وهو في الحقيقة الواقع فساد في الارض افساد في الارض. ولهذا لما قيل للحسن خرج خارجي بالخربيبة فقال المسكين رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه. وهؤلاء يقعون في منكر اشد - 00:33:21

من المنكر الذي ارادوا انكاره لأن الطريقة التي يسلكونها في انكار المنكرات طريقة غير شرعية غير شرعية فيها ظلم فيها تغدي فيها انتهاك للحرمات حتى الدماء يعني مثلا مكان فيه منكرات يأتي ويقتل من فيه. يأتي ويقتل من فيه. بای شرع هذا؟ وبای دین - 00:33:51

الشريعة لها طرائقها في التعامل مع اهل المنكر وطريقة معالجتهم وطريقة اصلاح المنكرات فهؤلاء يأتون بطرائق غير شرعية طرائق محمرة فيها تغدي على الاموال باتلافها تغدي على الارواح بازهاقها. ولا يبالون وفي زعمهم انهم يصلحون - 00:34:21

هم في الحقيقة يفسدون في الارض ولا يصلحون. قال المسكين رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه. نعم قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى فلا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي قد خرج على امام عدلا كان الامام او - 00:34:51

فخرج وجمع جماعة وسل سيفه واستحل قتال المسلمين فلا ينبغي له ان يغتر بقراءته للقرآن ولا بطول قيامه في الصلاة ولا بدوما صومه ولا بحسن الفاظه في العلم اذا كان مذهبه مذهب الخوارج. هذا كلام عظيم وخلاصة مفيدة جدا - 00:35:11

مستفادة من جميع ما سبق مما ساقه رحمة الله تعالى من احاديث واثار عن السلف ذكر الاجري رحمة الله هذه الخلاصة. قال لا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي. خرج على امام - 00:35:31

عدلا كان الامام او جائزها فخرج وجمع جماعة وسل سيفه واستحل قتال المسلمين فلا ينبغي له ان بقراءته للقرآن. لانك تجد بعظ الناس في مثل هذه الامور ومثل هذه الاحاديث يقول والله يا اخي نعرف فلان - 00:35:51

من العباد حفاظ القرآن وكثير الاجتهاد في العبادة وكثير الصيام وكثير الصلاة هذا لا يغتر به اذا كان مسلكه مسلك الخوارج اذا كان مفتون والعياذ بالله اذا كان قلبه اشرب هذا الهوى وهذا المسلك الباطن لا يغتر الانسان - 00:36:11

نابي صلاته ولا بقراءة القرآن ولا بذكره لله سبحانه وتعالى. ونبينا عليه الصلاة والسلام لما ذكر قال للصحابۃ تحقرن صلاتکم مع صلاتهم. وصيامکم مع صيامهم وقراءتکم مع قراءتهم. يمرقون من الدين - 00:36:31

كما يمرق السهم من الرمية اي لا يغتر. باجتهاد هؤلاء في الصلاة ولا في صيام ولا في ذكر. ولا في اظهار للتبعيد ما يغتر بذلك اذا كان مسلك الواحد منهم مسلك الخوارج اذا كان مسلكا - 00:36:51

الواحد منهم مسلك الخارجي لا يغتر بعبادته. وكثير من الناس تورطوا في مذاهب الخوارج ومسالك الخوارج بسبب ما يرونه او على الشخص من كثرة عباده وكثرة صلاة وكثرة قراءة للقرآن فيغتررون بذلك - 00:37:11

يأخذون عنه هذا المذهب الباطل. فيقول رحمة الله لا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي اجتهاد فالعبادة قد خرج على امام عدلا كان الامام او جائزها فخرج وجمع جماعة من الناس وسل سيفه - 00:37:31

واستحل قتال المسلمين فلا ينبغي له ان يغتر بقراءته للقرآن ولا بطول قيامه في الصلاة ولا بدوما صومه ولا بحسن الفاظه في العلم اذا كان مذهب الخوارج. واذا اردنا ان نختصر المسألة - 00:37:51

فالذى يريد يصلح في الامة ما يشق العصا ويخرج عن الجماعة ويسل السيف ويبدأ يقتل هذا وذاك الذي يريد ان يصبح في الجماعة يبقى واحدا من الجماعات يرحم المسلمين ويعطفهم عليهم يتلطف بهم ويسعى جاهدا في اصلاح - 00:38:11

ودعوتهم الى الاعتقاد الى الايمان الى العبادة الى الاخلاق. ويصلح الناس شيئا فشيئا. ويشيع الخير شيئا فشيئا اما ان يخرج عن الجماعة ويسل بالسيف ويعادي الناس ويكرف المجتمعات حكام ومحكومين - 00:38:31

هذا ليس سبيل المصلحين. هذا ليس سبيل المصلحين. هذا رجل اشرب قبله بما مذهب الخوارج هو مذهب من افسد المذاهب

واشنعها واضرها على المجتمعات. والخوارج قرن يطبع بين وقت واخر لا خير فيه شر على المجتمعات. لكن من فضل الله انه كل ما خرج يتأنى منه الناس - [00:38:51](#)

ثم يقطع ينتهي كل ما خرج قرن قطع لكن لا يعرف في الخوارج على مدى التاريخ اصلاح في المجتمعات على على انهم ايضا يحملون راية الاصلاح ويزعمون انهم اهل الاصلاح لكن عبر التاريخ لا يعرف - [00:39:21](#)
لهم شيء من ذلك. بل يترتب على ظهورهم فساد واظرار. ثم يقطع قرن ثم ينتهي الناس من شرهم. الحاصل انه ما ينبغي للانسان ان يغتر بمسالك الخوارج ومذاهب الخوارج حتى وان كان يظهر على بعضهم عبادة وصلة وذكر وقراءة قرآن لا يغتر بذلك. اذا كان مسلك الرجل مسلك الخوارج - [00:39:41](#)

وعلى الانسان ان يحرص على ان يذم نفسه بزمام السنة. وان يدعو الله كثيرا ان يعيده من الضلال ومن طرائق اهل الضلال وان يسأل الله عز وجل الهدایة وثبات القلب على الحق والهدى والعاصم الا الله. نسأل الله عز - [00:40:11](#)

جل ان يهدينا اجمعين اليه صراطا مستقيما وان يعيذنا اجمعين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان يصلح لنا شأننا كله. وان يهدينا رعاة ورعية وحكاما ومحكومين الا الحق والهدى. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع - [00:40:31](#)

يا رب العالمين. اللهم اعذنا وال المسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا لدينا ولمشايخنا وولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا - [00:41:01](#)

من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا - [00:41:21](#)

على من عادانا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا هنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبيا - [00:41:41](#)
محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:42:01](#)